البحث الرابع:

سيناريوهات مقترحة لتطوير برنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية في ضوء متطلبات العمل بمدارس المستقبل المتوقع حتى عام ٢٠٣٠

إعداد :

د/ تغريد عبد الله عمران
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية البنات جامعة عين شمس

د/ رباب السيد الحسيني الجمل
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية البنات جامعة عين شمس

سيناريوهات مقترحة لتطوير برنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية في ضوء متطلبات العمل بمدارس المستقبل المتوقع حتى عام ٢٠٣٠

د / تغريد عبد الله عمران د/ رباب السيد الحسيني الجمل

• **المستخلص** :

استهدف هذا البحث الوصول لصور المستقبلات البديلة المتوقعة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية في ضوء متطلبات العمل بمدارس المستقبل ، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمتطلبات عمل معلمة التربية الأسرية في مدارس المستقبل حتى عام ٢٠٣٠ وذلك باستخدام (أسلوب دلفي) ، وبناء عدد من السيناريوهات المستقبلية لتطوير برنامج الإعداد التربوي وذلك وفقا لـ (أسلوب السيناريو وأسلوب مصفوفة الآثار المتقاطعة) ، وأخيرا تصميم صور للمستقبلات البديلة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية في ضوء مدى تلبية كل صورة للمتطلبات المستقبلية وذلك وفقا واستنادا للسيناريوهات المعده ، وتوصل البحث لقائمة نهائية تضم ٣٠ متطلب لازم لعمل معلمة التربية الأسرية في المستقبل وثلاثة سيناريوهات لبرنامج الإعداد التربوي هي (المرجعي والاصلاحى والابتكارى) وتم توقع ثلاثة مستقبلات بديلة وفقا للسيناريوهات السابقة .

الكلمات المفتاحية : السيناريوهات – التربية الأسرية – مدارس المستقبل

Proposed scenarios for developing educational preparation program for teacher of family education in the light of the requirements of future schools until 2030

Abstract:

The aim of this research was to develop alternative future visions to the educational preparation program for the teachers of family education taking into account the requirements of future schools until 2030 and to achieve this goal a list of job requirements for the teacher had been prepared using (Delphi technique) and a number of future scenarios to develop educational preparation programs provided to the teacher were built using (Scenario technique and Cross Impact Matrix). Finally models of alternative futures for educational preparation program for teacher of family education were constructed . The research has finalized a list of 30 requirements necessary for the job of family education teachers in the future, three scenarios for the program of educational preparation which were (referential ,reformative and creative), and three alternative visions of the future were predicted according to the previous scenarios

Keywords: Scenarios - Family education - Future schools.

• **المقدمة** :

يواجه معلم القرن الحادي والعشرين تحديات تتزايد حدتها بتزايد معدل المستحدثات التكنولوجية المتسارعة التي أصبحت تغزو واقع الحياة وتؤثر على عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة وخارجها ، فضلا عن النمو المتلاحق

للمعرفة على نحو يتعذر ملاحقته بالطرق التقليدية للتعليم والتعلم، وهو الأمر الذي يفرض علي معلمي المستقبل ضرورة السعي نحو تطوير مهاراتهم وأدواتهم التعليمية بما يلاءم سرعة التغير الحادث في واقع الحياة ، ويؤكد الحاجة المستمرة لتطوير برامج إعداد المعلم بما يمكن معلمي الغد من مواجهة هذه التحديات وتحقيق رسالتهم التعليمية والتربوية ، فالمعلم في حقيقة الأمر يعد أبناء اليوم لعالم الغد الذي سيحمل المزيد من التحولات و التطورات المتلاحقة ، وتعد دراسات المستقبل بما تسعى إليه من محاولة استشراف المستقبل وتوقع أحداثه من الميادين البحثية التي تحاول تقديم دور في هذا الصدد ، إذ يمكن من خلالها توقع المستقبل القريب ووضع تصور للمتطلبات اللازمة للتعامل مع تحدياته وبلورة المهام التي ينبغي للمعلم أدائها و المهارات التي ينبغي للمتعلمين اكتسابها .

وعلى الرغم من الحداثة النسبية لعلم " دراسات المستقبل " إلا أن الفكر المستقبلي امتد بأبعاده إلى أحقاب تاريخية بعيدة تصل في التطور التاريخي إلى العصور القديمة ، غير أن البدايات الأولى للدراسات المستقبلية كعلم له منهجية خاصة جاءت معاصرة للحرب العالمية الثانية ، وازدادت مكانته و ازداد الاهتمام به في الستينيات في مجالات عدة على رأسها العلوم الاجتماعية ، ثم اكتملت في بداية السبعينيات ملامح الدراسات المستقبلية و أخذت مكانها في التأثير على رسم السياسات و الاستراتيجيات المحلية و الإقليمية و العالمية ، و تحولت إلى حركة مرئية وعلم قائم بذاته له منطقه الخاص ، ومناهجه و تقنياته ، وأنشئت له العديد من الهيئات و المؤسسات و المجالس و المنتديات المستقبلية في مختلف بلدان العالم حتى بلغ عددها عام ٢٠٠٢ أكثر من ٩٠٠ مؤسسة منتشرة في بلدان العالم المختلفة .(ماجد عثمان وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ٣٩) ، (ضياء الدين زاهر ، ٢٠٠٤ ، ٢٦ – ٣٤).

ويعرف (ضياء الدين زاهر ، ٢٠٠٤، ٥١) الدراسات المستقبلية بأنها تخصص علمي يهدف لمساعدة متخذي القرارات على أن يختاروا بحكمه من بين المناهج البديلة المتاحة للفعل في زمن معين ، حيث أنها لا تتضمن فقط دراسة معلومات الماضي والحاضر والاهتمام بها ، ولكنه يتضمن أيضا استحضار واستشراف المستقبلات البديلة والمحتملة واختيار البديل المرغوب منها ، ثم التخطيط والعمل على تحقيقه ،ويضيف (فايز مراد ، ٢٠٠٠ ، ٥٣ – ٤٣) أن عملية استشراف المستقبل بهذا المعنى تبدأ بصياغة مجموعة من الافتراضات التي تمثل نقطة انطلاق المجتمع على مسار مستقبلي معين ، ثم التعرف على التداعيات أو النتائج المترتبة على هذه الافتراضات عبر الزمن ، وأخيرا مقارنه المسارات المستقبلية البديلة مع الصور المستقبلية المرتبطة بها في نهاية فترة الاستشراف المستقبلي .

إن التغير والتنافس الشديد الذي يشهده العالم حاليا هو ما شجع المجتمعات المختلفة للاهتمام بالدراسات المستقبلية ، وهو ما دفع الدول النامية لمحاولة اللحاق بركب التطور ، من خلال الاهتمام بمثل هذا النوع من الدراسات ، فتوجهت بعض الجهود البحثية في الجامعات و المراكز العربية إلى القيام

بدراسات مستقبلية في مجالات علمية متنوعة ، بل تبنت عددا من المنتديات العلمية و المراكز البحثية قضية استشراف المستقبل محورا لها مثل منتدى العالم الثالث و " مركز دراسات المستقبل الإسلامي " "ومراكز دراسات الوحدة العربية " الذي تبنى مشروع المستقبلات العربية البديلة .

وهذه المشاريع المختلفة و الدراسات العلمية للمستقبل استهدفت مجالات علمية و معرفية متنوعة لبناء تصور مستقبلي حول طبيعة التغير والتطور المستقبلي في كل مجال ، فعلى سبيل المثال تم إعداد دراسات مستقبلية في مجالات مثل الطب والعلوم الإدارية والعلوم الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم ، مثل :

دراسة (Quirk, E & young , H , 1990)، والتي اهتمت بوضع تصور لتطور مرض JRAللأطفال و المراهقين في المستقبل ، ودراسة (Blair , P & Fleming , P , 2002) والتي بحثت مستقبل التحقق في أسباب وفيات الأطفال في السودان ، دراسة (Cashen , H & Geiger, W , 2004)واهتمت بالتنبؤ بالظواهر الدالة على الفروض الإحصائية في الإدارة المعاصرة ، دراسة (Mannermaa M،1996) والتي اهتمت بالتعرف على تطور المجتمعات الصناعية و الصور التي ستكون عليها في المستقبل ، دراسة (Wildman , P , 1998) و التي وضعت خطوط عريضة للاستراتيجيات المستخدمة في الدراسات المستقبلية عبر شبكات الانترنت و الوسائط المتعددة .

إلي غير ذلك من مجالات معرفة متنوعة تستخدم في دراسة المستقبل عدد من الأساليب منها (أسلوب التنبؤ عن طريق التخمين الذكي) ، (أسلوب استقراء الاتجاهات) ، (أسلوب الإسقاطات)، (أسلوب دلفي) ، (أسلوب المحاكاة أو المماثلة) وغيرها ، إلا أن أكثر الأساليب العلمية انتشارا في دراسة المستقبل هو (أسلوب السيناريوهات).

ويعتبر السيناريو أحد أهم الأساليب المستخدمة في الدراسات المستقبلية ، وجاءت هذه التسمية من الفنون الدرامية خاصة المسرح والسينما ، حيث تنظم الأحداث في سلسلة متتابعة لوصف الشخصيات والمشاهد .

ويعد "هيرمان كان" أول من أشار إلى استخدام السيناريو في التخطيط في مؤسسة " راند " في الخمسينات ، كما استخدم السيناريو كمصطلح للربط بين الشئون العسكرية والدراسات الإستراتيجية ، ثم تطور استخدام السيناريو على يد " وينر " في نهاية الستينات في كتابه " عام ٢٠٠٠ " حيث وصف السيناريو على أنه مسلسل من الوثائق لتسليط الضوء على خطوات عريضة ومهمشة في اتخاذ القرارات في كافة الأمور المطروحة . (ضياء الدين زاهر ، ٢٠٠٤ ، ١١١ ، ١١٢)

ويعرف "إبراهيم العيسوي" السيناريو بأنه وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه ، مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدى إلى هذا الوضع المستقبلي ، وذلك انطلاقا من الوضع الراهن أو من وضع ابتدائي مفترض .(إبراهيم العيسوي ، ١٩٩٨ ، ٧)

ويتكون السيناريو من ثلاثة عناصر أساسية هي :

- **أ – وصف وضع مستقبلي** :

يعنى الصورة المستقبلية للظاهرة محل الدراسة ، أو الوضع المستقبلي لمجتمع ما بعد نهاية فترة الاستشراف.

- **ب– وصف المسار أو المسارات البديلة** :

يعنى وصف الطرق والتتابع المفترض للمشاهد أو التداعيات المتصورة للظاهرة محل الدراسة عبر الزمن والتي يمكن أن تؤدى إلى الصورة المستقبلية المفترضة وذلك انطلاقا من الوضع الابتدائي.

- **ج – الوضع الابتدائي** :

يقصد به الوضع عند نقطة الانطلاق والمرجع الأول للسيناريو ، فكل سيناريو ينطلق من مجموعة من شروط أولية افتتاحية تمثل خلفية المشاهد التي ستتابع عبر الزمن لتؤدى في النهاية إلى الصورة المستقبلية .

كما توجد السيناريوهات في أشكال مختلفة ذات استخدامات متنوعة تصنف حسب درجة الشمول إلى (سيناريوهات شاملة و أخرى متخصصة) أو حسب الهدف منها إلى (سيناريوهات استهدافية و استطلاعية) .

وتعد عملية تصميم ووضع وصياغة السيناريوهات المستقبلية عملية شاقة ولها أبعاد كثيرة ومواصفات ينبغي مراعاتها ، لذلك تشير الكتابات المتخصصة (إبراهيم العيسوي ، ١٩٩٨ ، ١٩ -٢٠) ، (إبراهيم العيسوي وآخرون ، ١٩٩٨) ، (إبراهيم العيسوي وآخرون ، ١٩٩٩) ، (محمد سيف الدين فهمي ، ٢٠٠٤ ، ٢١٦ – ٢١٧) إلى عدة خصائص يحبذ توافرها في السيناريوهات هي :

- أن يتصف كل سيناريو بالاتساق الداخلي ، أي التناسق بين مكوناته والخلو من التنافر والتناقض.
- أن يكون السيناريو سهل الفهم والاستيعاب بالنسبة للمسئولين وغيرهم ، وأن يساعد عرضه على تيسير المقارنات واستخلاص النتائج .
- أن يكون السيناريو ممكن الحدوث وليس محض خيال ، ولذا ينبغي أن يتصف السيناريو بالمعقولية.
- أن يكون قادرا على الكشف عن نقاط التحول في المسارات ، والقدرة على توقع الأحداث المثيرة للاضطراب ، أو المؤدية إلى انحرافه عن مساره الطبيعي إلى المسار المستهدف أو الممكن .
- أن يكون ذا فائدة لعملية صناعة القرارات والتخطيط لمستقبل أفضل .
- أن يشارك في وضعه أفراد من تخصصات مختلفة بالنظر إلى تداخل وتشابك القوى المؤثرة في الظاهرة في واقعها واحتمالات مستقبلها .
- أن يتضمن تحديد ما ينطوي عليه تنفيذه من أعباء وكلف مادية يتعين على المجتمع تحملها ، وأن يتضمن آليات التغيير التي تكفل الانتقال من المسار القائم إلى المسارات البديلة المستقبلية .

ولبناء السيناريوهات طرق عامة هي :

- **الطريقة الحدسية أو اللانظامية** :

الأساس في هذه الطريقة هو الحدس ، والتفكير الكيفي ، وإعمال قدرات التصور والتخيل.

• **الطريقة النظامية أو طريقة النمذجة** :

الدور الرئيسي في هذه الطريقة هو للطرق الكمية بوجه عام والنماذج بوجه خاص ، فالميزة الكبرى للنمذجة تكمن في القدرة على التعامل مع عدد ضخم من المتغيرات أو النمذجات الفرعية ، والتنسيق بين سلوكها ، وحساب نتائج الخيارات المختلفة وتقدير ما يصاحبها من تكاليف ومنافع .

• **الطريقة التفاعلية أو طريقة التفاعل بين الحدس والنمذجة** :

تتاح في هذه الطريقة فرص واسعة للتفاعل والعون المتبادل بين الحدس والنمذجة من خلال المحاكاة ، حيث يتم الذهاب والإياب بين الطريقتين في أكثر من دوره وصولاً إلى سيناريوهات جيده . (إبراهيم العيسوي ، ١٩٩٨ ، ٢٣ - ٢٥) .

ويمكن القول أن بناء السيناريوهات يعتمد على مجموعة من الخطوات هي :

- دراسة الواقع وتطوره على مدى فتره معينه .
- دراسة القوى والعوامل المختلفة التي يمكن أن تؤثر على الظاهرة موضع الدراسة .
- استخدام أساليب تحليل النظم والنمذجة وورش العمل والحوار التفاعلي بقصد الاقتراب قدر الإمكان إلى بلورة صور متباينة للأوضاع المستقبلية ، ويتم في هذه المرحلة تحديد السيناريوهات البديلة .
- استخدام أسلوب " المائدة المستديرة " لتطوير صورة السيناريوهات البديلة، حيث يتحاور أفراد ذوى تخصصات مختلفة وتوجهات فكرية متباينة وذلك لتأمين درجة عالية من الشمولية والواقعية ، وتنتهي هذه المرحلة بوضع تصورات مبدئية لملامح السيناريوهات المقترحة .
- تعاد مناقشة التصورات المبدئية مما قد يؤدى إلى وضع تصورات جديدة واستبعاد بدائل أخرى .

ويختلف عدد السيناريوهات التي يتم رسمها من دراسة إلى أخرى حسب الهدف وعدد المتغيرات والتفاعلات واتجاهات الأحداث ، ففي الدراسات التي نتجت عن مشروع مصر ٢٠٢٠ نجد أنها جميعا التزمت بالسيناريوهات الخمسة للمشروع وهى السيناريو المرجعي و ثلاثة سيناريوهات ابتكاريه هي(سيناريو الدولة الإسلامية) و(سيناريو الرأسمالية الجديدة) و(سيناريو الاشتراكية الجديدة) والسيناريو الخامس والأخير هو السيناريو الشعبي غير أنها في دراسة (عبد الباسط عبد المعطى ، ٢٠٠٢) استهدفت التنبؤ بأوضاع الطبقات الاجتماعية في مصر واتجاهات التغير والتفاعلات بينها ،بينما في دراسة (ماجد عثمان وآخرون ، ٢٠٠٢)استهدفت استشراف قوى السكان وقوة العمل في مصر بحلول عام ٢٠٢٠ ، أما في دراسة (سلوى العامري وآخرون ، ٢٠٠٢) فقد اهتمت بفئة الأطفال والشباب لمحاولة استشراف مستقبلهم وقضاياهم وأوضاعهم في مصر سنة ٢٠٢٠ ، بينما اتخذت دراسة (فايز مراد مينا ، ٢٠٠١) من مجال التعليم والبحث العلمي هدفا لها حيث استهدفت استشراف مستقبل التعليم العالي في مصر حتى سنة ٢٠٢٠ وفق السيناريوهات الخمسة للمشروع ، بينما اختلف عدد السيناريوهات ومسماها في دراسات أخرى ، فدراسة(عادل الجندي ،

٢٠٠٠) نتج عنها ثلاثة سيناريوهات هي السيناريو الاتجاهى والسيناريو الاصلاحى والسيناريو الابتكارى واستهدفت التنبؤ بالتوجهات البحثية التربوية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين ،بينما دراسة (محسن خضر ، ٢٠٠٠) هدفت إلى استشراف صور المستقبل العربي في ضوء وجهات نظر خريجي الجامعات ، ووضعت الدراسة ثلاثة سيناريوهات للمستقبل العربي هي السيناريو الاتجاهى والسيناريو الإصلاحي وسيناريو التغير الجذري ، بينما دراسة (أحمد جميل ، ٢٠١٣) نتج عنها أربعة سيناريوهات هي السيناريو التقليدي والسيناريو الابتكارى وسيناريو الانهيار والسيناريو الانتقالي وهدفت لبحث مستقبل الاعتماد الاكاديمى في الجامعات السورية ، و في دراسة (خالد قدري إبراهيم ، ١٩٩٩) وضعت أربعة سيناريوهات هي السيناريو المرجعي و السيناريو الشعبي و السيناريو الوسيط و السيناريو الابتكارى واستهدفت استشراف أدوار الإدارة في المدرسة الثانوية سنة ٢٠٢٠ في ضوء متطلبات الجودة الشاملة .

و إذا كانت الدراسات المستقبلية بأساليبها المختلفة خاصة أسلوب السيناريوهات مهمة في جميع المجالات السابقة فهي أكثر أهمية في مجال التربية ، لذلك بدأ اتجاه عالمي حديث نسبيا يهتم ببحث مستقبل التعليم والنظم التربوي في ضوء مفهوم دراسات المستقبل ، خاصة بعدما أثبتت الدراسات المستقبلية أهميتها في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية.

و هذا الاهتمام قاد التربويين في مختلف بلدان العالم إلى مراجعة ونقد نظمهم التعليمية ووضع برامج ومشاريع إصلاحية مستقبلية لها ، مؤسسة على دراسة المستقبلات البديلة للعالم ولمجتمعاتهم ، نتج عن هذا الاتجاه إجراء عدد من الدراسات المستقبلية في مجال التربية كشفت هذه الدراسات (إسماعيل نورى ، ١٩٩٨) و(على عبد اللطيف ،٢٠٠٤) و(ذكرى احمد العصار، ٢٠٠٤) و(p,1993,Ramlagan) و(Christou , A , 2005) عن ان تربية المستقبل يجب أن تكون من أجل التطور الإنساني ، وتؤكد على تكريم الطلاب كأفراد و على الدور الرئيس للخبرة وإيجاد أنماط جديدة لتأهيل وتدريب المعلمين ، ويجب أن تؤكد على الديمقراطية والمشاركة والمواطنة و العالمية وتعمل على دمج تقنية سوق العمل في عملية التعليم ، كما أشارت الدراسات السابق ذكرها للدور المهم للمعلم في نجاح الجهود التي تبذل حاليا لإصلاح التعليم ، فالمعلم الجيد يمثل دائما الشرط الرئيسي لنجاح العملية التربوية ، إلا أن دراسة كلا(محمد غازي ١٩٩٩)، (محمد على نصر ، ١٩٩٧) أكدت على حاجة برامج إعداد المعلم لعملية من التطوير حتى تتلاءم مع التغيرات الحديثة ، وحتى يستطيع المعلم اكتساب السمات اللازمة لعمله في المستقبل .

وقد أشارت الكتابات التربوية (مجدي عزيز ، ٢٠٠١ ، ٢٠٠)،(محمد كتش ، ٢٠٠١ ، ٢٩٨)،(فايز مراد مينا ،٢٠٠١ أ ، ٥١) (محمد عوض محمد ، ٢٠٠٣) إلى عدد من السمات الواجب توافرها في معلم المستقبل منها القدرة على الاستجابة للمتغيرات والمستحدثات و أن يقبل على كل جديد ومهم ومفيد من خلال أفق متفتح وان يكتسب مهارات العمل على الكمبيوتر والانترنت والوسائط المتعددة

والتعليم المستمر وان يكون مؤمن بمفهوم العلم كضرورة لمواجهة التحديات ويكتسب القيم التي تؤكد على العلم المنتج والمبدع وان يكون قادر على التفكير والتعبير والاختيار والانتقاء الجيد بين المعارف وتنظيم ما اختاره وتصنيفه واستخدامه الاستخدام الأمثل وان يكون قادر علي استيعاب الانفجار المعرفي والتعامل مع المعلومات.

ولتحقيق هذه السمات فإن تطوير برامج إعداد المعلم بأبعادها المختلفة أصبحت عملية ضرورية وهو ما أشار إليه (أبو السعود إبراهيم، ٢٠٠٥، ١٥) من الحاجة لإعادة النظر في برامج إعداد معلمين الألفية الثالثة المنوط بهم أن يقوموا بوظيفة رجال الأعمال ومديري المشاريع والمحللين للمشكلات والمحفزين لتنمية النبوغ والعبقرية والإبداع ، القائمين بدور الوسيط النشط في العملية التعليمية ، فنحن نريد معلم له من خبراته التربوية وثقافته المتنوعة ، ومن قاعدته المعرفية العريضة ، ومن إمكاناته الفكرية المرتفعة ، ما يساعد طلابه في استكمال استعدادهم للتعامل مع مستقبل مختلف كلية عن حاضر أو ماضي عايشناه.

و تعد معلمه التربية الأسرية واحده من معلمي المستقبل، المطلوب تنمية مهاراتها وإعدادها بما يتناسب مع متطلبات التعامل مع متغيرات وتحديات المستقبل ، ولكن بالرغم مما حدث من تطور في مفهوم ومحتوى ومسمى التربية الأسرية منذ السبعينيات وحتى الآن ، لم يصاحب ذلك باهتمام مماثل نحو تطوير أداء المعلمة الملقي علي عاتقها تدريس هذا المحتوي ، حيث أشارت العديد من الدراسات في هذا الشأن (احمد الحجار ، ١٩٩٥) ، (نجوى محمد زين العابدين ، ٢٠٠٠) إلي قصور برامج الإعداد الحالية عن تلبيه متطلبات عمل المعلمة ، وحاجتها للتطوير لكي تتواكب مع تحديات الألفية الجديدة ، وحتى تساعد الطالبة المعلمة على اكتساب المهارات والقدرات اللازمة للقيام بأدوارها المستقبلية .

واستنادا إلي ما تقدم فإن مؤسسات إعداد معلمة التربية الأسرية كأي مؤسسة تربوية بحاجة إلي إعادة النظر في برامج إعداد خريجاتها حتى تفي بالمتطلبات اللازمة لعمل معلمة التربية الأسرية في المستقبل الذي يفرض تحديات كبيرة على دور المعلم بصفة عامة ومعلمة التربية الأسرية بوجه خاص.

- **مشكلة البحث** :

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات وأراء المتخصصين في مجال الدراسات المستقبلية و برامج إعداد المعلم ، والتحليل الأولي لبرامج إعداد معلمة التربية الأسرية في الجامعات المصرية المختلفة تحددت مشكلة البحث الحالي في حاجه برامج إعداد معلمة التربية الأسرية الحالية للتطوير بما يتلاءم مع سرعة التغيرات والتطورات والتحديات التي يشهدها العالم و التي ستؤثر علي متطلبات عمل المعلمة في المستقبل . ومن أجل التصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما متطلبات عمل معلمة التربية الأسرية في مدارس المستقبل حتى عام ٢٠٣٠؟
- ما السيناريوهات المستقبلية المتوقعة لتطوير برنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية؟
- ما صور المستقبلات البديلة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية المقترحة في ضوء متطلبات العمل بمدارس المستقبل حتى عام ٢٠٣٠ ؟

• أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلي توقع صور المستقبلات البديلة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية في ضوء متطلبات العمل بمدارس المستقبل .

• أهمية البحث :

يمكن أن تفيد نتائج البحث الحالي كل من :

- العاملين في مجال التربية الأسرية والعلوم الأسرية والتربية النسوية والصحية و الاقتصاد المنزلي في المدارس والجامعات والمراكز المختلفة : - فالبحث يسهم في :
  - ✓ توقع ادوار ومسئوليات معلمة التربية الأسرية في مدارس المستقبل .
  - ✓ توجيه الاهتمام نحو تدريب المعلمة على المتطلبات اللازمة لعملها في المستقبل .
- العاملين في التربية والتعليم في مختلف التخصصات : فالبحث يسهم في :
  - ✓ تقديم قائمة بمتطلبات عمل المعلم في المستقبل يمكن الاستفادة منها في توجيه المعلمات وتقييم أداءهم.
- المتخصصين في تطوير برامج إعداد المعلم : فالبحث يسهم في :
  - ✓ تقديم سيناريوهات مستقبلية و صور المستقبلات البديلة لبرامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية ، يمكن أن يسهم في عمليات تطوير برامج إعدادها في نظم جامعية مشابهه .
- الباحثين : فالبحث يسهم في :
  - ✓ فتح مجال جديد للبحث والدراسة في مجال تطوير برامج إعداد المعلم في التخصصات المختلفة في ضوء متطلبات العمل المستقبلي ، ومجال الدراسات المستقبلية والسيناريوهات .

• حدود البحث :

- التزم البحث الحالي ببرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية القائم الآن في عام ٢٠١٥ في كلية البنات بجامعة عين شمس .
- اقتصر البحث على المتطلبات اللازمة لعمل معلمة التربية الأسرية المستقبلية خلال الخمسة عشر سنة القادمة حتى عام٢٠٣٠ .

• منهجية البحث:

استخدم البحث الحالي مناهج البحث التالية : -

- المنهج الوصفي في التعرف على واقع برنامج الإعداد التربوي الحالي لمعلمة التربية الأسرية في مصر والعناصر الداخلة فيه ، وتم ذلك من خلال (تحليل البرامج التربوية في عدد من الجامعات المصرية ، تطبيق استطلاع أراء للتعرف على عناصر البرنامج) .

- منهجية التحليل المستقبلي ، وتم الاعتماد على ثلاثة أساليب أساسية للدراسات المستقبلية هي :
  - ✓ أسلوب دلفي في تحديد متطلبات عمل معلمة التربية الأسرية في مدارس المستقبل .
  - ✓ أسلوب مصفوفة الآثار المتقاطعة في الكشف عن القوى المحركة ذات التأثير في برنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية بما يساعد على فهم ديناميكية النسق من اجل بناء السيناريوهات .
  - ✓ أسلوب السيناريو في وصف المسارات التي يمكن أن تقود لصور المستقبلات البديلة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية في شكل مشاهد متتالية تبدأ من الوقت الحاضر وصولا للوضع المستقبلي عام ٢٠٣٠ .

- **أدوات البحث**:

تم الاستعانة بالأدوات التالية خلال هذا البحث :

- استطلاع أراء لتحديد العناصر المؤثرة في برنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية الحالي بكلية البنات جامعة عين شمس ، لوصف الوضع الراهن وبناء السيناريوهات المستقبلية .
- ثلاثة استبيانات لتحديد متطلبات عمل معلمة التربية الأسرية في مدارس المستقبل ، تم إعدادها وفقاً لأسلوب " دلفي " لاستخدامها على ثلاثة جولات

- **إجراءات البحث** :

سارت إجراءات البحث الحالي في ضوء تساؤلاته على النحو التالي : -

- وضع قائمة بمتطلبات عمل معلمة التربية الأسرية في مدارس المستقبل حتى عام ٢٠٣٠ .
- بناء عدد من السيناريوهات المستقبلية لتطوير برنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية .
- تصميم صور للمستقبلات البديلة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية في ضوء مدى تلبية كل صورة للمتطلبات المستقبلية وذلك وفقا واستنادا للسيناريوهات المعده في الخطوة السابقة .

- **مصطلحات البحث** :

- **الدراسات المستقبلية** :

هي تخصص علمي يختص بصقل البيانات و تحسين العمليات التي على أساسها تتخذ القرارات و السياسات في مختلف مجالات السلوك الإنساني ، وأن الغرض من هذا التخصص الدقيق هو مساعدة متخذي القرارات على أن يختاروا بحكمة من بين المناهج البديلة المتاحة للفعل في زمن معين ، فهذه الدراسات لاتتضمن فقط دراسة معلومات الماضي و الحاضر و الاهتمام بها ، و لكنها تتضمن أيضا استحضار و استشراف المستقبلات البديلة و المحتملة و اختيار البديل المرغوب منها ، ثم التخطيط و العمل على تحقيقه. (ضياء الدين زاهر ، ٢٠٠٤ ، ٥١) .

• **السيناريو** :

هو وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه ، مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدى إلى هذا الوضع المستقبلي وذلك انطلاقا من الوضع الراهن أو من وضع ابتدائي مفترض. (إبراهيم العيسوي ، ١٩٩٨ ، ٧) .

• **برنامج الإعداد التربوي** :

هو مجموعة من المقررات التي تعمل على إكساب الطالب المعلم المعلومات والمهارات والاتجاهات التربوية اللازمة لممارسة مهنه التدريس . (حسن شحاتة وزينب النجار ، ٢٠٠٣ ، ٧٤) .

• **متطلبات عمل المعلمة في مدارس المستقبل** :

هي مجموعة السمات والقدرات وما تشتمل عليها من (معارف ومهارات واتجاهات) من المتوقع أن تلزم معلمة التربية الأسرية لأداء أدوار ومهام عملها في مدارس المستقبل .

وبعد عرض المشكلة والأهداف والإجراءات ، يمكن توضيح خطة السير في البحث على النحو التالي : -

أولا : للإجابة عن التساؤل الأول للبحث و الخاص بإعداد قائمة بمتطلبات عمل معلمة التربية الأسرية في مدارس المستقبل حتى عام ٢٠٣٠ ، تم ما يلي :

- إجراء دراسة تحليلية ناقدة للكتابات المتخصصة التي حاولت تحديد المتطلبات اللازمة لعمل المعلم مستقبلا ، وذلك بهدف استخلاص ما يرتبط منها بعمل معلمة التربية الأسرية بوجه خاص ، وأسفر ذلك عن استخلاص قائمة مبدئية بمهارات عمل معلمة التربية الأسرية والتي ضمت (٣٢) مهارة .
- تحليل نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت تحديد مهارات و قدرات معلم المستقبل ، وأسفر ذلك عن تحديد مجموعة من المتطلبات اللازمة لعمل المعلم في المستقبل لم تختلف عن تلك التي تم تحديدها في القائمة المبدئية التي تم استخلاصها من دراسة كتابات المتخصصين .
- إعداد استبيانات دلفي لتحديد قائمة متطلبات عمل معلمة التربية الأسرية في المستقبل النهائية .

واستلزم إعداد الاستبيانات الخطوات التالية :

- اختيار أسلوب دلفي :

تم اختيار أسلوب دلفي لاستطلاع أراء الخبراء حول متطلبات عمل المعلمة في المستقبل حتى عام ٢٠٣٠ وذلك للحاجة إلي :

- ✓ استطلاع أراء عدد كبير من الخبراء تختلف في التخصص والدرجة العلمية .
- ✓ الوصول لإجماع أراء بدرجة ثقة عالية في النتائج .

- تحديد الهدف من الاستبيان :

استهدف الاستبيان الوصول إلى قائمة نهائية بمتطلبات عمل معلمة التربية الأسرية في المستقبل حتى عام ٢٠٣٠ .

- تحديد عدد الجولات المناسب :
تم اختيار عدد ثلاث جولات لاستبيان دلفي لأن:
  - ✓ الاستبيان يشمل أكثر من هدف .
  - ✓ غالبا ما يتم خلال الجولات الثلاثة التوصل إلى اتفاق بين المحكمين
  - ✓ يساعد هذه العدد من الجولات المحكمين على إعادة النظر في أرائهم أكثر من مرة .
- إعداد الاستبيانات :

(أ) استبيان دلفي للجولة الأولى :(❖)

- **الهدف من استبيان الجولة الأولى** :

هدفت الجولة الأولى إلى التعرف على أراء السادة المحكمين حول :

- درجة تأثير التغيرات والتحديات التي تضمنها الاستبيان على عمل المعلم في المستقبل حتى عام ٢٠٣٠ .
- اقتراح عدد من المتطلبات التي تلزم المعلم في المستقبل حتى يستطيع مواجهة كل تحدى .
- اقتراح عدد جديد من التغيرات والتحديات التي يمكن تؤثر على عمل المعلم مستقبلا .
- حذف التغيرات والتحديات التي لا تؤثر على عمل المعلم مستقبلا .

- **محتوى الاستبيان** :

احتوى استبيان الجولة الأولى على :

- مقدمة توضح الهدف من الاستبيان ، وطبيعته وأسلوب تطبيقه .
- تعليمات توضح طريقة الاستجابة .
- جدول يحتوى على مجموعة التغيرات والتحديات المستقبلية بلغ عددها (١٣) تحدى ، يقابلها مقياس تقدير ثلاثي لتقدير درجة تأثير هذه التغيرات والتحديات على عمل المعلم في المستقبل (مؤثرة جدا - مؤثرة إلى حد ما - غير مؤثرة)يقابل كل تحدى داخل الجدول عمود فارغ لاقتراح المتطلبات اللازمة للمعلم لمواجهة هذا التحدي .
- جدول فارغ لاقتراح تحديات أخرى قد تؤثر على عمل المعلم مستقبلا والمتطلبات اللازمة له لمواجهتها .

- **الخبراء والمتخصصون** :(*)

تم استطلاع أراء عدد (١٦) من الخبراء والمتخصصين في مجالات :

- المناهج وطرق التدريس تنوعت درجاتهم العلمية بين (الأستاذ – أستاذ مساعد – مدرس – مدرس مساعد) ، وتنوعت تخصصاتهم العلمية .
- أصول التربية تنوعت درجاتهم العلمية بين (الأستاذ – أستاذ مساعد – مدرس) .
- علم النفس تنوعت درجاتهم العلمية بين (أستاذ مساعد – مدرس) .

- **نتائج تطبيق الاستبيان** :

أسفرت نتيجة تطبيق هذا الاستبيان في جولته الأولى عن :

---

* ملحق (١) استبيان دلفي للجولة الأولى .
* ملحق (٢) قائمة بأسماء السادة المحكمين

- اقتراح مجموعة من المتطلبات المستقبلية اللازمة لعمل المعلم مستقبلا شملت ما تم تحديده من خلال الدراسة التحليلية للكتابات والبحوث المخصصة وزادت عليها المهارات التالية :
(الوعي البيئي - مهارة التخطيط العلمي - الوعي الصحي - مهارة إدارة الوقت - القدرة على إدارة الموارد - مهارة ترشيد الاستهلاك - التفكير المبدع - مهارة حل المشكلات البيئية) .

(ب) استبيان دلفي للجولة الثانية :(❖❖)

- **الهدف من استبيان الجولة الثانية** :

هدفت الجولة الثانية إلى التعرف على أراء السادة المحكمين حول :

- درجة الارتباط بين التغيرات والتحديات مع المتطلبات المقابلة لكل تحدى
- درجة أهمية المتطلبات التي تضمنها الاستبيان لعمل المعلم بوجه عام مستقبلا.
- اقتراح عدد اخرمن التغيرات والتحديات التي يمكن تؤثر على عمل المعلم مستقبلا أو حذف غير المؤثرة .
- اقتراح عدد جديد من المتطلبات اللازمة لعمل المعلم مستقبلا أو حذف غير المهمة .

- **محتوى الاستبيان** :

احتوى استبيان الجولة الثانية على :

- مقدمة توضح الهدف من الاستبيان ، ونتائج تطبيق الجولة الأولى .
- تعليمات توضح طريقة الاستجابة .
- جدول يحتوى على :
  - ✓ مجموعة التغيرات والتحديات المستقبلية بلغ عددها(١٢) وهى الناتجة من تطبيق الجولة الأولى للاستبيان.
  - ✓ يقابل كل تحدى عدد من المتطلبات اللازمة لعمل المعلم مستقبلا بلغ عددها الاجمالى (٤٠) متطلب وهى الناتجة من تطبيق الاستبيان في الجولة الأولى ونتائج تحليل الكتابات والبحوث المتخصصة .
  - ✓ مقياس تقدير ثلاثي لتقدير درجة ارتباط كل تحدى بما يقابله من متطلبات (مرتبطة جدا - مرتبطة إلى حد ما – غير مرتبطة)
  - ✓ مقياس تقدير ثلاثي لتقدير درجة أهمية كل مهارة لعمل المعلم بوجه عام مستقبلا (مهمة جدا - مهمة إلى حد ما – غير مهمة).
- جدول فارغ أسفل الجدول الأصلي لاقتراح تحديات أخرى قد تؤثر على عمل المعلم مستقبلا والمتطلبات اللازمة له لمواجهتها .

- **الخبراء والمتخصصون** :

تم استطلاع أراء عدد (١٥) من الخبراء والمتخصصين في نفس المجالات والدرجات العلمية لاستبيان الجولة الأولي وذلك بعد صعوبة استمرار أحد خبراء الجولة الأولى في عملية استطلاع الآراء .

❖❖ ملحق (٣) استبيان دلفي للجولة الثانية .

• **نتائج تطبيق الاستبيان** :

أسفرت نتيجة تطبيق هذا الاستبيان في جولته الثانية عن : -

- إجماع الآراء حول مجموعة التغيرات والتحديات التي تضمنها الاستبيان وهى (١٢) تحدى وتغير .
- اقتراح إضافة المتطلبات التالية : (العمل ضمن فريق - القدرة على تفريد التعليم - القدرة على مواجهة الأزمات والكوارث) .
- اقترح حذف المتطلبات التالية لتضمنهم في مهارات أخرى : التفكير الجدلي - التفكير الرمزي - الإيمان بالقيم الأخلاقية - التفكير المبدع - الانتماء - البحث عن المعلومات في الإنترنت) .
- اقتراح تحليل متطلب(البحث عن المعلومات وانتقائها وتحليلها) إلى القدرة على البحث عن المعلومات من مصادرها ، القدرة على تحليل المعلومات وانتقاء المناسب ، القدرة على تنظيم المعلومات وعرضها .
- اقتراح دمج متطلبات (المرونة – تقبل التغيير – الاستجابة للجديد) في متطلب واحد هو المرونة في تقبل التغيرات الايجابية .

(ج) استبيان دلفي للجولة الثالثة :(❖)

• **الهدف من استبيان الجولة الثالثة** :

هدفت الجولة الثالثة إلى التعرف على أراء السادة المحكمين حول :

- درجة ارتباط المتطلبات التي تضمنها الاستبيان بعمل معلمة التربية الأسرية بشكل خاص مستقبلا.

• **محتوى الاستبيان** :

احتوى استبيان الجولة الثالثة على :

- مقدمة توضح الهدف من الاستبيان ، ونتائج تطبيق الجولة الثانية
- تعليمات توضح طريقة الاستجابة .
- جدول يحتوى على :
  - ✓ مجموعة التغيرات والتحديات و المتطلبات المستقبلية الناتجة من تطبيق الجولة الأولى والثانية لاستبيان دلفي بعد عمليات الحذف والإضافة والتحليل والدمج ، بحيث بلغ عدد المتطلبات الاجمالى (٣٩) متطلب .
  - ✓ مقياس تقدير خماسي لتقدير درجة ارتباط كل متطلب بعمل معلمة التربية الأسرية مستقبلا (مرتبط جدا - مرتبط - مرتبط إلى حد ما – غير مرتبط - غير مرتبط على الإطلاق) .

• **الخبراء والمتخصصون** :

تم استطلاع أراء عدد (١٥) من الخبراء والمتخصصين (وهم نفس خبراء الجولة الثانية) .

• **نتائج تطبيق الاستبيان** :

أسفرت نتيجة تطبيق هذا الاستبيان في جولته الثالثة عن :

- اقتراح إضافة المتطلبات التالية :(إدارة حجرة الصف والمعمل - القدرة على عرض المعرفة) .

❖ملحق (٤) استبيان دلفي للجولة الثالثة .

- اقترح حذف المتطلبات التالية لعدم مناسبتهم لعمل معلمة التربية الأسرية أو تضمنهم في مهارات أخرى :
(التفكير الناقد - التفكير الاخلاقى - اكتساب الضمير المهني - توجيه التغير نحو القيم الايجابية - القدرة على مقاومة إغراء السوق - التفكير المبدع لتجويد المنتج - التفكير العلمي - حل المشكلات - الوعي الثقافي) .
- اقتراح دمج المتطلبات التالية :
  - ✓ (الوعي البيئي – الوعي الصحي) في مهارة واحدة هو الوعي البيئي والصحي .
  - ✓ (الاستخدام الأمثل للمعلومات – توظيف المعرفة في الحياة) في مهارة واحدة هو توظيف المعرفة .
- اقتراح تغيير مسمى المتطلبات التالية : (الإيمان بأهمية المواطنة إلى المواطنة) ، (المرونة في تقبل التغيرات الايجابية إلى المرونة)، (التواصل مع الآخرين إلى الاتصال الفعال) .
- اقتراح تصنيف المتطلبات المستقبلية اللازمة لمعلمة التربية الأسرية مستقبلا إلى (معرفية ومهنية) .

- **صياغة قائمة المتطلبات المستقبلية اللازمة لعمل معلمة التربية الأسرية النهائية** (*) :

تم رصد وتحليل نتائج تطبيق استبيان دلفي بجولاته الثلاثة ومعالجتها إحصائيا كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١) استجابات الخبراء بشأن المتطلبات المستقبلية لمعلمة التربية الأسرية

المتطلبات المستقبلية حتى عام ٢٠٣٠ لمواجهة التحديات التالية	التكرار	النسبة المئوية
العولمة بأنواعها	٣	٣.٣٣
زيادة معدلات التغير (اجتماعي – اسري)	٩	١٠
المنافسة العالمية والصراعات الدولية والفردية	١٢	١٣.٣٣
تراجع الوازع الأخلاقي و سيادة القيم المادية	٣	٣.٣٣
الثورة التكنولوجية السريعة	١٨	٢٠
الثورة المعرفية والمعلوماتية والبحثية	١٨	٢٠
اتساع مفهوم الأمية	٦	٦.٦٦
الغزو الثقافي	٣	٣.٣٣
تكنولوجيا الاتصال والسموات المفتوحة	٣	٣.٣٣
الانفجار السكاني	٣	٣.٣٣
المخاطر الاقتصادية	٩	١٠
التلوث البيئى	٣	٣.٣٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- حظيت المتطلبات المستقبلية المقابلة لكل من تحدى الثورة المعرفية والمعلوماتية ، وتحدى الثورة التكنولوجية بأعلى نسبة تواجد بين باقي التحديات حيث تواجد كل منهما بنسبة ٢٠ ٪ ، توزعت بنسب مختلفة على المتطلبات المعرفية والمهنية ، فالمتطلبات المقابلة لتحدى الثورة المعرفية والمعلوماتية جاءت كلها معرفية ، بينما كانت المتطلبات المقابلة لتحدى الثورة التكنولوجية نصفها معرفية ونصفها مهنية .
- جاءت المتطلبات المستقبلية المقابلة لتحدى المنافسة العالمية في المرتبة الثالثة ، حيث تواجدت بنسبة ١٣.٣٣٪ ، وكانت كلها متطلبات معرفية .

* ملحق (٥)قائمة المتطلبات المستقبلية في صورتها النهائية

- تلي ذلك المتطلبات المقابلة لكل من تحدى سرعة معدلات التغير و تحدى الضعف الاقتصادي حيث تواجدت في كل منهما بنسبة ١٠٪ من النسبة الكلية ، وتوزعت بنسب مختلفة على المتطلبات المعرفية والمهنية ، فالمتطلبات المقابلة لتحدى سرعة معدلات التغير جاء ثلثها من المتطلبات معرفية و الثلثين من المتطلبات المهنية ، بينما المتطلبات المقابلة لتحدى الضعف الاقتصادي جاء ثلثها من المتطلبات المهنية و الثلثين من المتطلبات المعرفية .
- جاءت المتطلبات المستقبلية المقابلة لتحدى انتشار الأمية في المرتبة السادسة بنسبة تواجد ٦.٦٦ ٪ وكانت كلها من المتطلبات المهنية .
- وجاءت المتطلبات المستقبلية المقابلة لباقي التحديات في المرتبة الأخيرة بنسب تواجد ٣.٣٣ ٪ ، وتوزعت بنسب مختلفة بين المعرفية والمهنية : حيث كانت مهنية في كل من (الطفرة الإعلامية في مجال الاتصال ، العولمة ، تراجع الوازع الديني) وكانت معرفية في كل من (الانفجار السكاني ، تلوث البيئة ، الغزو الثقافي).

وبالنظر إلى النتائج السابقة نجد أن :

- المتطلبات المقابلة لتحدى الثورة المعرفية ، وتحدى الثورة التكنولوجية كانت في المقدمة ويمكن إرجاع ذلك إلى هيمنة التكنولوجيا الحديثة وخاصة تكنولوجيا المعلومات في جميع مجالات الحياة المعاصرة ، والتنبوء باستمرار وزيادة تأثير هذه التحديات في المستقبل على النظم التعليمية ، وهو ما يتفق مع بعض ما توصلت إلية دراسة (محمد غازي ، ١٩٩٩) من تأثير التكنولوجيا الحديثة على برامج إعداد المعلم في مستقبلا .
- المتطلبات المقابلة لتحديات المنافسة العالمية والضعف الاقتصادي وسرعة معدلات التغير حازت نسب عالية ويمكن إرجاع ذلك إلى ما يشهده العالم من أحداث تؤكد على منطق المنافسة في جميع المجالات العالمية والمحلية والذي يجعل منها تحدى قوى يواجه الدول النامية خاصة مع الضعف الاقتصادي الذي يعد عائق أمام هذه الدول ، كما أن سرعة معدلات التغير التي يشهدها العالم تؤكد على أن هذا التحدي ينبغي مواجهته ، وهو الأمر الذي يثير تساؤل حول مستقبل الدول النامية ونظمها التعليمية في مواجهة تحديات المستقبل ، خاصة وأن هذه التحديات في مجملها تعتمد على البعد الاقتصادي الذي تفتقر إليه هذه الدول .

وفي ضوء ذلك ، تم صياغة قائمة بالمتطلبات المستقبلية اللازمة لعمل معلمة التربية الأسرية لتظهر بشكلها النهائي في محورين ، يضم كل محور ١٥ متطلبا

- متطلبات معرفية (وهى تلك التي يقصد بها مجموعة المهارات والقدرات والاتجاهات اللازمة للمعلمة لإدارة المعرفة والتعامل مع التكنولوجيا و المهارات البحثية والبيئية)
- متطلبات مهنية (وهى تلك التي يقصد بها مجموعة المهارات والقدرات والاتجاهات اللازمة لأداء المعلمة لمهامها التدريسية والتعليمية والمجتمعية وتعاملها مع الآخرين) .

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على التساؤل الأول للبحث .

ثانيا : للإجابة عن التساؤل الثاني للبحث والخاص بوضع السيناريوهات المستقبلية لتطوير برنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية، تم بناء السيناريوهات المستقبلية ، كما يلي :

الخطوة الأولى : وصف الوضع الراهن والاتجاهات العامة :

المهمة التي تعين إنجازها في هذه الخطوة هي تحليل الوضع الراهن لبرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية وذلك بقصد : -

- استعراض العناصر الأساسية في الوضع الراهن وبيان نقاط القوة ونقاط الضعف بالنسبة لكل عنصر ، وكذلك الاتجاهات العامة السائدة ، والاتجاهات العامة البازغة التي قد يكون أثرها محدودا أو حتى غير محسوس في الوقت الراهن ،ولكنها تنبئ بتحولات مهمة في المستقبل .
- استخلاص الهموم والقضايا الرئيسية التي يتعين البحث عن إجاباتها عند كتابة السيناريوهات .

ولذلك تم :

- تحليل الآراء والكتابات التربوية التي تناولت برامج الإعداد التربوي وعناصرها ومكوناتها (أحمد مدكور ، ١٩٩٧) ، (رشدي طعيمه ، ٢٠٠٤) ، (على نصر ، ١٩٩٧) ، (محمد غازي ، ١٩٩٩) وذلك بهدف استخلاص العناصر الرئيسية التي يمكن اعتبارها عوامل حاكمة تؤثر في برنامج الإعداد التربوي بالسلب أو الإيجاب والتي من خلالها يمكن وصف الوضع الراهن والاتجاهات العامة للبرنامج .
- تحليل برامج الإعداد التربوي في عدد من كليات التربية تخصص تربية أسرية وكليات الاقتصاد المنزلي تخصص تربوي بالجامعات المختلفة (❖) وذلك بهدف التعرف على : -
  - ✓ محتوى كل برنامج ومقرراته وعدد ساعاته العملية والنظرية .
  - ✓ مدى التشابه والاختلاف بين محتوى البرنامج في الكليات المختلفة .
  - ✓ نسب المقررات التربوية في التخصص الواحد، ونسبتها بين التخصصات التربوية المختلفة .
- إعداد وتطبيق استطلاع آراء حول مكونات برنامج الإعداد التربوي الحالي بكلية البنات جامعة عين شمس ، وتأثير عناصره المختلفة على بعضها البعض(❖❖)، وذلك لتحديد أهم العناصر المؤثرة علية ، وطبق هذا الاستطلاع على عينه شملت (١٥) (❖❖❖)ممن لهم صلة ببرنامج الإعداد التربوي من فئات مختلفة هي :
  - ✓ أساتذة من مختلف التخصصات التربوية (مناهج وطرق تدريس،علم نفس،أصول تربية).
  - ✓ مدرسين من مختلف التخصصات التربوية (نفس التخصصات) .

---

*كلية الاقتصاد المنزلي في (جامعة حلوان ، جامعة المنوفية ،جامعة الأزهر) ، كلية التربية النوعية جامعة القاهرة تخصص اقتصاد منزلي، كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس شعبة اقتصاد منزلي .كلية البنات جامعة عين شمس شعبة اقتصاد منزلي .

**ملحق (٦) استطلاع أراء لتحديد العناصر المؤثرة في برنامج الإعداد التربوي

***ملحق (٢) قائمة بأسماء السادة المحكمين

- ✓ مدرسين مساعدين من مختلف التخصصات التربوية (نفس التخصصات) .
- ✓ أساتذة ومدرسين لهم مناصب إداريه بالكلية .

وفي ضوء تحليل آراء وكتابات التربويين ، ونتائج تحليل البرامج التربوية في الكليات والجامعات المختلفة ، ونتائج تطبيق استطلاع الآراء ، تم تحديد العناصر التالية وتأثيرها الحالي في البرنامج ، والاتجاه العام السائد لتأثيرها،والاتجاه العام البازغ الذي قد لا يكون مؤثرا الآن ولكن يمكن أن يتغير تأثيره مستقبلا :

- ◄◄ شكل إدارة الكلية ودرجة تأثيرها في تطوير وقيادة البرنامج .
- ◄◄ طبيعة المقررات التربوية للبرنامج .
- ◄◄ أساليب التعليم والتعلم المستخدمة ودورها في البرنامج .
- ◄◄ درجة التعاون بين الأقسام التربوية وبعضها البعض .
- ◄◄ درجة التعاون بين الأقسام التربوية والأقسام الأكاديمية .
- ◄◄ دور الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والمعاونين .
- ◄◄ درجة تفاعل ومشاركة الطلاب .
- ◄◄ نظام التقويم .
- ◄◄ دور المجتمع التعليمي المحيط .

وتم رصد تأثير هذه العوامل في وصف الوضع الراهن والاتجاه السائد والاتجاه البازغ في الجدول التالي : -

جدول (٢)تأثير العوامل الحاكمة في برنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الاسرية

العوامل المؤثرة في البرنامج	وصف الوضع الراهن			الاتجاه العام السائد			الاتجاه العام البازغ	
	(+) قوى	(-) ضعيف	(صفر) لايوجد	(+) مرضى	(-) غير مرضى	(صفر) لا يوجد	(+) مرضى	(-) غير مرضى
١ – تأثير الإدارة	+			+			+	
٢ – تأثير المقررات التربوية		–		+			+	
٣ – تأثير أساليب التعليم والتعلم		–			–		+	
٤–التعاون بين الأقسام التربوية		–			–		+	
٥–التعاون مع الأقسام الأكاديمية			صفر			صفر		–
٦ – تأثير الأستاذة والهيئة	+			+			+	
٧ – تأثير وتفاعل الطلاب			صفر			صفر	+	
٨ – تأثير نظام التقويم		–		+			+	
٩ – تأثير المجتمع التعليمي			صفر			صفر		–

الخطوة الثانية : فهم ديناميكية النسق والقوى المحركة له :

الغرض من هذه الخطوة الكشف عن القوى المحركة ذات التأثير الفعال في برنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية ، وتحليل العلاقات والتشابكات بما يساعد على فهم ديناميكية النسق ، ومن ثم استعمال هذا الفهم في تحريك النسق في اتجاه أو آخر بتحريك العناصر ذا ت التأثير الأكبر على غيرها ، أو النظر في كيفية الاستفادة من هذه العناصر المؤثرة إذا كانت عناصر لا يملك متخذ القرار التحكم فيها .

ويمكن تطبيق ذلك على العناصر التي تم تحديدها في الخطوة (١) بالاستعانة بمصفوفة الآثار المتقاطعة (Cross Impact Matrix) كما يظهرها الجدول التالي:

جدول (٣) مصفوفة الآثار المتقاطعة (درجة التأثير من ٠ - ٢)

المجال المؤثر	أ	ب	جـ	د	هـ	و	ز	ح	ن	المجموع النشط
أ -إدارة الكلية		١	(٠)	١	(٠)	(٠)	٢	٢	(٠)	٦
ب -المقررات التربوية	(٠)		١	١	(٠)	١	٢	١	(٠)	٦
ج -أساليب التعليم والتعلم	(٠)	١		(٠)	(٠)	١	٢	٢	(٠)	٦
د -التعاون بين الأقسام التربوية وبعضها	١	٢	٢		١	١	٢	٢	(٠)	١٠
هـ -تعاون الأقسام التربوية مع الأكاديمية	١	(٠)	(٠)	(٠)		(٠)	(٠)	١	(٠)	٢
و -الأستاذة وهيئة التدريس	(٠)	١	٢	(٠)	(٠)		١	١	(٠)	٥
ز -الطالبات	(٠)	(٠)	(٠)	(٠)	(٠)	(٠)		(٠)	(٠)	(٠)
ح -نظام التقويم	١	(٠)	(٠)	(٠)	(٠)	(٠)	(٠)		(٠)	١
ن -المجتمع التعليمي المحيط بالطالبات	(٠)	(٠)	(٠)	(٠)	(٠)	(٠)	(٠)	(٠)		(٠)
المجموع	٣	٥	٥	٣	٣	٣	٩	٩	(٠)	٣٦

ويمكن تمثيل ذلك في الشكل البياني التالي :

ويظهر الجدول التالي الأثر الإجمالي لمجالات التأثير :

جدول (٤)الأثر الإجمالي لكل مجال من مجالات التأثير .

المجال	أ	ب	جـ	د	هـ	و	ز	ح	ن
الأثر الإجمالي	٢	١.٢	١.٢	٣.٣	٠.٦	١.١	صفر	٠.١	صفر

ويتضح من الجداول و الأشكال السابقة :

- انخفاض تأثير نظام التقويم (ح) على البرنامج على الرغم من الاعتقاد السائد بان له تأثير فعال ، غير أن استطلاع الآراء اظهر خلاف ذلك ، وهو ما قد يرجع إلى تقليدية أساليب التقويم المتبعة أو تأثرها بتوجيهات الإدارة أو ذاتية أعضاء هيئات التدريس في وضع نظم التقويم دون نظام موحد ومتكامل

- انعدام تأثير أو تأثر المجتمع التعليمي المحيط بالطالبات (ن) بالبرنامج التربوي على الرغم من أن البرنامج يستهدف بالمقام الأول إعداد المعلم لخدمة المجتمع والعمل به ،إلا أن استطلاع الآراء اظهر الفجوة الكبيرة وانعدام الصلة بينهما ،وهو ما يظهر أهمية تطوير البرنامج الحالي ليعمل على علاج ذلك .
- انعدام تأثير الطلاب (ز) في البرنامج وتأثرهم الشديد بجميع عناصر البرنامج وهو ما يظهر سلبيتهم وخضوعهم التام لمختلف جوانب البرنامج ، مما يؤكد على حاجة البرنامج الحالي للتطوير بما يعمل على إشراك الطلاب بفعالية في جوانب البرنامج المختلفة .
- أكثر المجالات تأثيرا في البرنامج التربوي هو مجال التعاون بين الأقسام التربوية وبعضها (د) يليه مجال الإدارة (أ) ومجالي المقررات التربوية وأساليب التعليم والتعلم (ب) ،(جـ) .

وبالتالي يمكن القول أن ديناميكية النسق محل الدراسة الحالية تشير إلى أن إحداث تأثير في هذا النسق إنما يتأتى بالتأثير أو الاستفادة من هذه المجالات الأربعة :

- ✓ مدى التعاون بين الأقسام التربوية وبعضها .
- ✓ شكل الإدارة .
- ✓ طبيعة المقررات .
- ✓ أساليب التعليم والتعلم .

الخطوة الثالثة: تحديد البدائل أو السيناريوهات البديلة :

الغرض من هذه الخطوة هو حصر البدائل الممكنة بالنسبة للعوامل المختلفة الداخلة في كل مجال من مجالات التأثير التي تمت دراستها في الخطوة السابقة، أي أننا نسعى إلى التعرف على عدد كبير من البدائل أي السيناريوهات المحتملة وذلك من خلال التركيز على العوامل الأربعة التي ظهر أن لها تأثيرا محسوسا على تحريك النسق واعتبارها محاور محددة للسيناريوهات وهي الإدارة ، و المقررات التربوية ، وأساليب التعليم والتعلم ، و مدى التعاون بين التخصصات التربوية وبعضها البعض .

جدول (٥) السيناريوهات المحتملة

السيناريو	شكل إدارة الكلية	طبيعة المقررات وأساليب التعليم والتعلم	مدى تعاون الأقسام التربوية
الأول	مركزية	تقليدية	لا تعاون
الثاني	مركزية	تقليدية	تعاون
الثالث	مركزية	حديثة	لا تعاون
الرابع	مركزية	حديثة	تعاون
الخامس	لا مركزية	تقليدية	لا تعاون
السادس	لا مركزية	تقليدية	تعاون
السابع	لا مركزية	حديثة	لا تعاون
الثامن	لا مركزية	حديثة	تعاون

وعلى افتراض وجود بديلين داخل كل مجال من مجالات تعريف السيناريو هما بالنسبة لـ :

إدارة الكلية ⟵ المركزية واللامركزية .
المقررات وأساليب التعليم والتعلم ⟵ التقليدية والحديثة .
مدى التعاون بين الأقسام التربوية ⟵ التعاون واللاتعاون .
وعلى ذلك يكون هناك ٨ سيناريوهات محتملة يمكن توضيحها من خلال الجدول (٥) .

الخطوة الرابعة : فرز السيناريوهات البديلة واختيار عدد محدد منها :

الغرض من هذه الخطوة هو تقليص فضاء السيناريوهات وانتقاء عدد محدود من السيناريوهات البديلة التي تتوافر فيها المعايير الرئيسية التالية : -

- أن تكون من السيناريوهات الممكنة .
- أن تكون السيناريوهات متمايزة بدرجة واضحة عن بعضها البعض .
- أن يتحقق في كل سيناريو درجة عالية من الاتساق الداخلي .

وبالنظر إلى جدول السيناريوهات المحتملة في الخطوة السابقة نجد أن : -

- مركزية وديكتاتورية إدارة الكلية لا يسمح بحدوث تعاون بين التخصصات التربوية لذا فلا تتماشى المركزية من جهة مع التعاون من جهة أخرى ، وعلى ذلك فالسيناريوهات التي تعتمد على ذلك لا تتسق داخليا مما يؤدى إلى رفض كل من السيناريو الثاني والرابع .
- لا مركزية وديمقراطية إدارة الكلية لا تتماشى مع عدم حدوث تعاون بين التخصصات التربوية فاللامركزية تدعم وتحث على التعاون ، ولذا فالسيناريوهات التي ترى ذلك أيضا لا تتسق داخليا مما يؤدى إلى رفض كل من السيناريو الخامس والسابع .

وبالتالي فالسيناريوهات المقبولة هي :

السيناريو الثامن ⟵ لامركزية إدارة الكلية + حداثة المقررات وأساليب التعليم والتعلم +تعاون التخصصات التربوية (ابتكاري).

السيناريو الأول ⟵ مركزية إدارة الكلية + تقليدية المقررات وأساليب التعليم والتعلم + لا تعاون التخصصات التربوية (مرجعي)

السيناريو الثالث ⟵ مركزية إدارة الكلية + حداثة المقررات وأساليب التعليم والتعلم + لا تعاون التخصصات التربوية (إصلاحي) .

السيناريو السادس ⟵ لا مركزية إدارة الكلية + تقليدية المقررات وأساليب التعليم والتعلم + تعاون التخصصات التربوية (ابتكاري قاصر) .

والسيناريو السادس بالرغم من إمكانية حدوثه فهو يعتمد على رغبة إدارة الكلية في الإصلاح والتطوير والحث على التعاون والمشاركة ، إلا أن ذلك لم يرقى إلى مستوى التطوير الفعلي فهو لايزال يعتمد على المقررات والأساليب التقليدية .

ولذلك فقد تم الاقتصار على السيناريوهات الثلاثة التالية باعتبارها السيناريوهات المقبولة :

١ - السيناريو الأول ⟵ ويعبر عن السيناريو (المرجعي) الذي يرى استمرار الوضع الراهن كما هو

٢ - السيناريو الثالث ⟵ ويعبر عن السيناريو (الإصلاحي) الذي يعتمد على مبادرة فردية من شخص أو قسم في إصلاح المقررات التربوية وأساليب التعليم والتعلم التي تقع في مجال اختصاصه

٣ - السيناريو الثامن ⟵ ويعبر عن السيناريو (الإبتكارى) الذي يعتمد على افتراض تكاتف جميع الجهود وتعاونها من أجل تطوير برنامج الإعداد التربوي.

الخطوة الخامسة : كتابة السيناريوهات المختارة :

بعد التوصل إلى السيناريوهات الثلاثة المختارة يمكن البدء في كتابتها ، وذلك اقتضى:

- استيفاء مدخلات السيناريوهات المختارة من المعلومات ، وذلك بإضافة عوامل أو تفصيلات أو مجالات أخرى تؤثر في السيناريو .
- التعرف على ردود الفعل والتصرفات المحتملة لكل العوامل التي يشتمل عليها السيناريو .

ويمكن تطبيق الخطوة (أ) ، (ب) في الجدول (٦)

ثالثا : للإجابة عن التساؤل الثالث للبحث و الخاص بالتعرف على صور المستقبلات البديلة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية في ضوء مدى تلبية كل مستقبل بديل لمتطلبات عمل المعلمة التي تم تحديدها وذلك وفقا للسيناريوهات المعده ، تم ما يلي :

- تحليل ومناقشة كل سيناريو تم إعداده وهل يلبي المتطلبات المستقبلية المعدة
- صياغة الشروط الابتدائية لكل سيناريو والمسار المستقبلي له .
- صياغة صور المستقبلات البديلة لكل برنامج وفقا للسيناريوهات المعدة .

ويوضح الجدول (٧) ذلك .

ومن الجدول (٧) نجد هناك ثلاثة مستقبلات بديلة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية هي :

- ✓ صورة (البرنامج الفاشل) الذي يفشل في تلبية المتطلبات المستقبلية وهو الناتج عن السيناريو المرجعي
- ✓ صورة (البرنامج الانتقالي) الذي يلبي جزئيا المتطلبات المستقبلية وهو الناتج عن السيناريو الإصلاحي
- ✓ صورة (البرنامج الناجح) الذي ينجح في تلبية المتطلبات المستقبلية وهو الناتج عن السيناريو الإبتكاري

و بظهور صور المستقبلات البديلة لبرنامج الإعداد التربوي للطالبة معلمة التربية الأسرية تكون قد تمت الإجابة عن التساؤل الثالث للبحث ، وتحقق هدفه في توضيح الصور المستقبلية المحتملة لبرنامج إعداد معلمة التربية الأسرية التربوي بما يفيد القائمين على تطوير تلك البرامج في وضع الخطط الملائمة واتخاذ القرارات المناسبة التي من شأنها تلبية متطلبات العمل بمدارس المستقبل ٢٠٣٠ .

جدول (٦) كتابة السيناريوهات المختارة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية

م	المجالات	السيناريو المرجعي	السيناريو الوسيط (الإصلاحي)	السيناريو الابتكاري
١	أهداف برنامج الإعداد التربوي	أهداف تقليدية تسعى إلى إعداد الطالبة المعلمة للعمل في المدارس بشكلها الحالي	يتم تعديل بعض الأهداف ، ويضاف عدد آخر يتناسب مع تطور العصر واستيعاب التكنولوجيا والتغيرات الحديثة .	تتطور الأهداف بشكل جذري لكي تتناسب مع مهام المعلمة المستقبلية للقيام بدور في تنمية المجتمع .
٢	شكل إدارة الكلية ودورها	الإدارة مركزية تفرض سلطتها على برنامج الإعداد بالشكل الذي يتوافق مع رؤيتها الفردية .	الإدارة مركزية ولكنها تسمح بشئ من التعديل الذي يراه بعض الأفراد في البرنامج من أجل تحسينه وتطويريه .	الإدارة لا مركزية تسمح بمشاركة الجميع في إبداء الآراء حول أساليب التعديل وإدارة البرنامج بكل جوانبه.
٣	المقررات التربوية.	استمرار تقليدية المقررات وبعدها عن الواقع والتطورات الحادثة	تطوير لبعض المقررات المسئول عنها القسم أو الفرد القائم بالإصلاح بالشكل الذي يتناسب مع تطورات العصر والرؤية المستقبلية	تطوير شامل لجميع المقررات التربوية وإضافة مقررات جديدة تتناسب مع المستقبل وتحدياته .
٤	أساليب وطرق التعليم و التعلم .	استمرار استخدام الطرق المباشرة التقليدية التي تعتمد على المعلم بشكل رئيسي .	بداية استخدام أساليب وطرق حديثة من قبل القائم بالإصلاح ، والتي تعتمد على التكنولوجيا والوسائط المتعددة ومشاركة وإيجابية الطلاب	تصميم لاستخدام الطرق الحديثة المعتمدة على التكنولوجيا بشكل كبير والقائمة على نتائج الأبحاث الحديثة والتي تثبت فاعليتها
٥	التعاون بين التخصصات التربوية وبعضها .	استمرار عزلة وعدم تعاون التخصصات التربوية مع بعضها البعض ، وفشل في إحداث أي شكل من أشكال التعاون بينهم	بداية بسيطة للتعاون ، تعتمد على مبادرة القائم بالإصلاح ، وتأخذ شكل النصائح والإرشاد الودي غير الرسمي .	تعاون رسمي بين التخصصات قائم على الاحتياجات الواقعية لكل تخصص ومدعوم بتوجيهات الإدارة والقنوات الشرعية ، ومن خلال خطة عمل واضحة ومعتمدة
٦	التعاون مع الأقسام الأكاديمية	زيادة التباعد بين الجانب التربوي والجانب الأكاديمي	تعاون غير رسمي يعتمد على قدرة القائم بالإصلاح وعلاقاته الشخصية	تعاون رسمي يأخذ شكل اجتماعات ولقاءات دورية .
٧	دور الأستاذة وهيئة التدريس .	استمرار هيمنة الأساتذة على البرنامج ورفضهم تدخل غيرهم في تحديد آلياته .	الاستعانة ببعض آراء المشاركين في البرنامج حتى وإن لم تؤدى هذه المشاركة إلى تعديلات فعلية .	البرنامج يعتمد على مشاركة الجميع على اختلاف فئاتهم في البرنامج ، وذلك بأخذ جميع الآراء وإجراء المناقشات الجماعية والتخصصية .
٨	دور الطالبات	تزيد سلبية الطالبات واعتمادهن الكامل على المعلم والكتاب المطبوع.	مشاركة جيدة للطالبات في التخصص والمقررات التي تخضع لسلطة القائم بالإصلاح.	مشاركة فعالة للطالبات في جميع مراحل وجوانب برنامج الإعداد .
٩	نظام التقويم	اعتماد التقويم على الأساليب التقليدية التي تقيس التحصيل في المقام الأول .	استخدام بعض أساليب التقويم الحديثة مثل التقويم الذاتي والبنائي وتقويم الأداء في التخصص الذي يقوم بالإصلاح.	اتساع نطاق التقويم الفعال المعتمد على الطرق والآليات الحديثة بشكل مخطط له من قبل الإدارة وجميع العاملين في البرنامج ، مما يساعد على قياس المهارات العقلية والعملية والوجدانية ...إلى جانب التحصيل
١٠	المجتمع التعليمي المحيط بالطالبات	تزيد عزلة المجتمع التعليمي المحيط عن البرنامج ، وتجاهل البرنامج لمشكلات الواقع التعليمي و المدرسي .	يبدأ حدوث نوع من الربط البسيط بين البرنامج والمجتمع التعليمي المدرسي .	ارتباط كبير بين مكونات البرنامج واحتياجات المجتمع ، و تعديل دائم للبرنامج بما يتلاءم مع تغيرات وتطورات المجتمع التعليمي والمدرسي المحيط .
١١	التربية العملية	تظل بالنظام المتبع حاليا.	تبدأ بشكل غير متصل في الفرقة الثالثة يوما واحدا أسبوعيا ، ثم الفرقة الرابعة بنفس النظام ويخصص شهر كامل في نهاية العام للتدريب الميداني .	تبدأ من الفرقة الرابعة مرة واحدة أسبوعيا ، ثم تخصص سنة خامسة للتدريب الميداني بشكل كامل

جدول (٧) صور المستقبلات البديلة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية في ضوء متطلبات عملها عام ٢٠٣٠

م		صورة البرنامج وفقا للسيناريو المرجعي	صورة البرنامج وفقا للسيناريو الإصلاحي	صورة البرنامج وفقا للسيناريو الابتكاري
١	الشروط الابتدائية لانطلاق البرنامج	ينطلق البرنامج في هذا السيناريو من وضع ابتدائي يفترض استمرار الوضع الحالي كما هو ، فبرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية يستمر في معزل عن الاحتياجات الحقيقية للمعلمة ، ولا يفي بالمتطلبات المستقبلية لها ، ومن ثم فليس مطروحاً في هذا السيناريو ظهور تغيرات جوهرية في النمط الحالي لأغلب العناصر والمجالات التي تشكل برنامج الإعداد التربوي ، أو العوامل ذات الصلة أو ذات التأثير فيه .	ينطلق البرنامج في هذا السيناريو من وضع ابتدائي يفترض مبادرة أحد الأعضاء أو أحد التخصصات التربوية في قيادة عملية إصلاح برنامج الإعداد التربوي ، ولكن هذه المبادرة لا تلقى الدعم الكافي والكامل من جهة الإدارة أو التخصصات الأخرى ، فهي تسمح بهذا الإصلاح ولكن لا تسانده المساندة القوية التي تضمن تعميمه بشكل موسع ، لذا فعملية الإصلاح هذه تبدأ وتنتهي عند حدود الشخص أو التخصص الذي تبنى فكرة الإصلاح .	ينطلق البرنامج في هذا السيناريو من وضع ابتدائي يفترض حدوث نوع من التكاتف بين القوى المؤثرة في برامج إعداد المعلم بوجه عام من أجل تطويرها والنهوض بكفاءة المعلم ، وذلك من خلال وضع خطط عمل وبرامج تطوير نابعة من المجلس الأعلى للجامعات بالتعاون مع إدارات الكليات والأساتذة وإتحاد بين البرامج التربوية والأكاديمية وتفعيل دور الطلاب والمجتمع ، ولذا فهذا السيناريو يفترض حدوث تغيرات جذرية في النمط الحالي لبرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية كنتيجة للتكاتف الحادث بين جميع عناصره.
2	المسار المستقبلي المفترض للوصول للصورة المستقبلة	يأخذ المسار المستقبلي لبرنامج الإعداد التربوي في ضوء هذا السيناريو شكل مشابه للبرنامج الحالي ، فأغلب مكونات البرنامج لا يطرأ عليها تعديل جوهري يؤثر في تغير شكل المسار عما هو عليه الآن .	يأخذ المسار المستقبلي لبرنامج الإعداد التربوي في هذا السيناريو شكل إصلاحي فردي يعتمد على الشخص أو التخصص الذي يتبنى عملية الإصلاح فقط، وبالتالي فإن جوانب التغير التي ستطرأ على البرنامج هي تلك الجوانب التي تخضع لهذا الشخص أو هذا التخصص، أما باقي الجوانب فلن يكون هناك أي التزام من جهتها بالمساهمة في تنفيذ هذا الإصلاح .	يأخذ المسار المستقبلي لبرنامج الإعداد التربوي في هذا السيناريو شكل تطوير جماعي يعتمد على تكاتف جميع الأقسام والتخصصات المؤثرة في البرنامج ، وبالتالي فإن جوانب التغير والتطور سوف تطال جميع العناصر والتخصصات بشكل جوهري ، مع درجة عالية من الاتساق والتناغم والتكامل الذي يؤدي إلى إحداث تطوير حقيقي وليس سطحي .
٣	تلبية المتطلبات المستقبلية لعمل المعلمة	إن استمرار الوضع الراهن لن يؤدي إلى ظهور قوى لمتطلبات عمل المعلمة المستقبلية ، فالبعد المستقبلي في برنامج الإعداد التربوي سيظل ضعيف ، بالرغم من وجود بعض الأهداف التي قد تشير إلى المستقبل إلا إن وجودها لا يعنى وجود آليات فعالة تعمل على تحقيقها ، ومن ثم يفشل البرنامج في تلبية هذه المتطلبات .	سيضع القائم بعملية الإصلاح في ظل السيناريو الإصلاحي قائمة مقننه بمتطلبات عمل معلمة التربية الأسرية المستقبلية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ونتائج البحوث وعدد آخر من المصادر التي سيعتمد عليها ، كما سيتم وضع تصور لكيفية تحقيق هذه القائمة بشكل تفصيلي في التخصص الذي يتبنى عملية الإصلاح ويشكل عام في باقي التخصصات ، لذا سينجح البرنامج بشكل جزئي في تلبية هذه المتطلبات .	سوف يتم وضع قائمة متكاملة و مقننه بمتطلبات عمل معلمة التربية الأسرية المستقبلية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ونتائج البحوث والدراسات المستقبلية ، وسيشترك كل الأساتذة في التخصصات التربوية المختلفة في وضعها والتحكيم عليها ، وينتج عنها قوائم فرعية لكل تخصص لكي يضع أعضاءه خطة واضحة نحو تحقيقها ، ومن ثم ينجح البرنامج بشكل عام في تلبية المتطلبات المستقبلية لعمل المعلمة .
٤	الصورة المستقبلية	الصورة المستقبلية هي مزيد من تدهور برنامج الإعداد التربوي ، واتساع الفجوة بين ما يقدمه البرنامج للطالبة المعلمة وبين احتياجات العمل الحقيقية والمستقبلية للمعلم في المجتمع ، ومن ثم يفشل البرنامج في الصمود في مواجهة تحديات المستقبل ، ويعجز عن الوفاء باحتياجات سوق العمل من معلمين لديهم الكفاءة والمتطلبات التي تؤهلهم للتعامل الناجح مع أدوارهم المستقبلية	الصورة المستقبلية هي حدوث تحسن بدرجة متوسطة في برنامج الإعداد التربوي كنتيجة للمحاولات الفردية لعملية الإصلاح ، ولكنها لن تكون فعالة في إحداث تطوير جذري للبرنامج ، وإنما ستكون نتائجها ناجحة في التخصص الذي تبنى عملية الإصلاح ، وتقليدية في باقي التخصصات ، ولذا ستأتي صورة البرنامج ترسم تحسن وتطور في بعض الأجزاء وبقاء الأجزاء الأخرى من البرنامج غير فعالة .	الصورة المستقبلية لبرنامج الإعداد التربوي في ظل السيناريو الابتكاري هي صورة مطورة فعالة تنجح في تزويد الطالبة معلمة التربية الأسرية بمتطلبات ومهارات العمل في المستقبل ، مما يساعد على إحداث نهضة بشرية واجتماعية شاملة في البيئة المحيطة بها .

- **توصيات البحث** :

في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث نوصي بما يلي :

- إجراء المزيد من البحوث التي تستهدف بناء سيناريوهات مستقبلية لمختلف جوانب عملية إعداد المعلم .

- عقد دورات التدريب على بناء السيناريوهات كآلية تساعد في وضع خطط التطوير المناسبة للنظم التعليمية.
- الاستفادة من السيناريوهات التي تم إعدادها في تطوير برامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية .
- إعداد مؤتمرات حول الدارسات المستقبلية التي تستهدف تصميم السيناريوهات بهدف تطوير النظم التعليمية المختلفة.
- تضمين برامج إعداد المعلم بوجه عام ومعلمة تخصص التربية الأسرية بوجه خاص سواء التربوية أو الأكاديمية أو الثقافية بالمهارات والقدرات والاتجاهات اللازمة للعمل في مدارس المستقبل .
- تضمين البرامج بمقررات جديدة تسهم في تنمية متطلبات العمل بمدارس المستقبل بشكل مباشر .

• مقترحات البحث :

أثارت مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها عددا من التساؤلات تصلح كأفكار لبحوث جديدة مثل :

- دراسة مقارنة لنظم التعليم في دول العالم الثالث ووضع سيناريوهات التطوير وفقا للأهداف المستقبلية .
- سيناريوهات مقترحه لنظام التعليم الجامعي في ضوء التوجهات المستقبلية للتعليم .
- سيناريوهات مقترحة لبرامج إعداد المعلم لتلبية احتياجات سوق العمل في المستقبل .

• المراجع العربية :

- إبراهيم عصمت مطاوع (٢٠٠٢) **التنمية البشرية بالتعليم والتعلم بالوطن العربي** - القاهرة– الفكر العربي.
- إبراهيم العيسوي (١٩٩٨) **السيناريوهات – بحث في مفهوم السيناريوهات وطرق بناءها في مشروع مصر ٢٠٢٠** – القاهرة – منتدى العالم الثالث – مكتب الشرق الأوسط .
- إبراهيم العيسوي وآخرون (١٩٩٨) **بدايات الطرق البديلة إلى عام ٢٠٢٠** – القاهرة– منتدى العالم الثالث.
- إبراهيم العيسوي وآخرون (١٩٩٩) **الأسس النظرية والمنهجية لسيناريوهات مصر ٢٠٢٠** – القاهرة – منتدى العالم الثالث – مكتب الشرق الأوسط .
- أبو السعود إبراهيم (٢٠٠٥) التعليم والمعلوماتية (دور الإنترنت في إعداد الخرجين وتدريس اللغات مع تقديم رؤية إستراتيجية للتعليم في الأقطار العربية)

Doc13- AlAhram. dochttp://www.Ituarbic.org/E.Education/.

- أحمد بهاء الحجار (١٩٩٥) تطوير برامج إعداد معلم الاقتصاد المنزلي بكليات الاقتصاد المنزلي والتربية النوعية بجمهورية مصر العربية - رسالة دكتوراه - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية.
- أحمد جميل حمودى (٢٠١٣) الاعتماد الجامعي في ضوء متطلبات عصر المعرفة : دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية والإفادة منها في الجمهورية العربية السورية – رسالة دكتوراه غير منشورة – معهد البحوث والدراسات العربية التابع للجامعة العربية بالقاهرة.
- إسماعيل نورى الربيعي (١٩٩٨) أي تربية نريد؟ رؤية مستقبلية . **مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم** -عدد ١٢٧ - السنة ٢٧ - ديسمبر ١٩٩٨ .

- حسن شحاتة وزينب النجار(٢٠٠٣) **معجم الدراسات التربوية والنفسية** -القاهرة -الدار المصرية اللبنانية .
- خالد قدري إبراهيم (٢٠٠١) الإدارة الذاتية والمحاسبية " مدخل لرفع إنتاجية المدرسة الثانوية (دراسة مستقبلية) **مجلة التربية والتعليم** – العددان ٢١ -٢٢ أكتوبر ٢٠٠٠ ، يناير ٢٠٠١ .
- رباب السيد الجمل (٢٠٠٨) تصور مقترح لبرنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية في ضوء متطلبات عملها سنة ٢٠٢٠ وقياس فعالية احد أبعاده ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- رشدي طعيمه ومحمد البنداري (٢٠٠٤) **التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير** – القاهرة – دار الفكر العربي .
- زكرى أحمد العصار (٢٠٠٤) رؤية مستقبلية للتعليم التقني في قطاع غزة (دراسة استشرافية) رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية – جامعة عين شمس .
- سلوى العامري وآخرون (٢٠٠٢)**أجيال مستقبل مصر"أوضاعهم المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية"** القاهرة -منتدى العالم الثالث - مكتب الشرق الأوسط - المركز القومي للبحوث الاجتماعية .
- ضياء الدين زاهر (٢٠٠٤) **الدراسات المستقبلية** – القاهرة – مركز الكتاب للنشر .
- عادل السيد الجندي (٢٠٠٠) توجهات البحث التربوي نحو تطوير وتحديث النظام التعليمي المصري في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين - **مجلة كلية التربية بالزقازيق** -عدد ٣٥ مايو ٢٠٠٠ .
- عبد الباسط عبد المعطى (٢٠٠٢) الطبقات الاجتماعية ومستقبل مصر (اتجاهات التغير والتفاعلات ١٩٧٥ – ٢٠٢٠) القاهرة – ميريت للنشر والمعلومات .
- علي عبد اللطيف الخطيب (٢٠٠٤) التربية العولمية(تعلم من أجل العولمة أو تعلم للعيش في ظل العولمة – **مجلة التربية – تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم** ، العدد ١٤٩ – السنة ٣٣ يوليو ٢٠٠٤ – ص ١٦٢ – ١٧٦ .
- فايز مراد مينا (٢٠٠٠) **منهجية التعقد واستشراف المستقبل** – القاهرة – الأنجلو المصرية
- ..... (٢٠٠١) **التعليم في مصر (الواقع والمستقبل حتى ٢٠٢٠**) القاهرة – الأنجلو المصرية.
- ماجد عثمان وآخرون (٢٠٠٢) السكان وقوة العمل في مصر ، الاتجاهات والتشابكات والآفاق المستقبلية حتى عام ٢٠٢٠ – القاهرة – ميريت للنشر والمعلومات .
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠١) **المنهج التربوي العالمي** – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية .
- محسن خضر (٢٠٠٠) **من فجوات العدالة في التعليم** – القاهرة – الدار المصرية اللبنانية .
- محمد سيف الدين فهمي (٢٠٠٤) **التخطيط التعليمي(أسسه-أساليبه-مشكلاته)**القاهرة- الأنجلو المصرية .
- محمد عوض محمد (٢٠٠٣) كليات التربية جامعة عدن (مكانتها ودورها في إعداد معلم القرن الجديد – **مجلة كليات التربية** – جامعة عدن – العدد (٥) أغسطس ٢٠٠٣ – ص ١١ -٣٥ .
- محمد غازي بيومي (١٩٩٩) نظام تربية المعلم في مصر في ضوء التحديات العلمية والتكنولوجية (رؤى مستقبلية) " **المؤتمر العلمي الثاني (إعداد المعلم في ضوء المتغيرات التكنولوجية (رؤى مستقبلية ")**– ١٤ -١٥ فبراير - كلية التربية بقنا – ص١٩٧ – ٢٢٦.
- محمد كتش (٢٠٠١) **فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة**- القاهرة- مركز الكتاب الجامعي.
- نجوى محمد زين العابدين (٢٠٠٠) فاعلية استخدام الموديلات التعليمية في تدريس مقرر التصميم والتطريز للطالبة المعلمة في كلية الاقتصاد المنزلي – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية.

• **المراجع الأجنبية** :

- Blair, P. ، Fleming , P. (2002) " Epidemiological Investigation of sudden Infant death syndrome infant – recommendations for future studies " **childcare Health and development** , vol (28), P 49- 54 , Sep. 2002.
- Cashen , H. ، Geiger , W. (2004) " statistical power and the testing of null Hypotheses : A Review of contemporary Management Research and recommendations for future studies " organizational – **Research Methods** , vol 7 (2) , p 151-167 , Apr 2004.
- Christou , A. (2005) " Materials education for the 21st century work force "http://**www.mrs.org/publications/epubs/proceedings/fal2004//pp/pp5-1.pdf**
- Mannermaa , M. (1996) "On the way to the knowledge – intensive society : societal and education development paths in frame work of futures studies " Scandinavian **Journal of educational Research** , vol (40) , n1 , p25 – 41 Mar 1996.
- Quirk , E. ، Young , H. (1990) " The impact of JRA on children , adolescents and their families current studies " **Arthritis car research** , vol (1) , p 36-43, Mar 1990 .
- Ramlagan , p. (1993) " future studies and its impact on eductation and society in the 21st century (twenty first century)" **Dissertation Abstracts international** , vol 54-03 A , p . 798 .
- Toffler , A. (1964) The culture consumers art and affluence in America , New York .
- …….. (1970) **Future Shock ,**New York , Antional general company .
- Toffler , A. &H (1994)"**Creating a new Civilization** , New York Turner publishing . INC
- …… (1995) War and inti war making sense of today s global chaos , New York ,warner company .
- Wildman , p. (1998)" futures praxis : consulting and teaching futures studies through the word wide web " **American Behavioral scientist** , vol (42) , p. 505 – 513, Nov

❋❋❋❋❋❋❋